

حسين عبدالرازق | محكمات من سورة يونس، الوحي وبيان ما جاء به رسل الله عليهم من الآيات والنذر

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:10](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نسأل الله تبارك وتعالى ان يرفع عنا الوباء والبلاء وان يفرج كربنا. وان ينجي المستضعفين من المؤمنين - [00:00:27](#)

وان يجعل العاقبة آآ لنا. وان يجعل امرنا كله لنا خيرا ان اصابتنا آآ سراء شكرنا وان اصابتنا ضراء صبرنا فكان خيرا لنا آآ احب كثيرا ان اؤكد على مقاصد آآ هذه الحلقات - [00:00:43](#)

فهذه الحلقة الخامسة من مدارستنا لسورة يونس والتي احببت ان اعلم من خلالها آآ محكمات الاسلام احب كثيرا ان اؤكد على ان الهدى والبيئات والفرقان بين الحق والباطل لا يمكن ان يهدي اليه العبد الا آآ بقراءته وتدبره وفقهه لكتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:03](#)

واحب كثيرا ان اذكر بهذه المعاني الثلاثة الاول في قول الله تبارك وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيئات من الهدى والفرقان هذه الاية الاولى تبين ان القرآن انزل لبيان الهدى - [00:01:30](#)

والقرآن فيه بينات الهدى وهي براهين الهدى الدالة على صدق هذا الهدى وفيه كذلك الفرقان بين الحق والباطل الاية الثانية في سورة يونس. وسيأتي تفصيلها ان شاء الله تبارك وتعالى في موضعه - [00:01:50](#)

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين جاءكم موعظة تبين ان هناك آآ جانبا اخر من دعوة الرسل وهو اجل ما جاءت به الرسل كما سيظهر معنا - [00:02:07](#)

والانذار والموعظة والتذكير وآآ مخاطبة القلب والتخويف الله سبحانه وتعالى قال قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور المؤمن او اي انسان اي انسان يكون في صدره شك او ريب او رياء - [00:02:27](#)

او شهوة او اعجاب او تكبر او آآ شكوك وقلق واضطراب وحيرة لا يمكن ان تذهب آآ ان يذهب ما في نفسك الا بتلاوة هذا القرآن وتدبره والعمل به وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:02:49](#)

اما الاية الثالثة التي احب كثيرا ان اذكر بها في هذه الحلقات هي قول الله تبارك وتعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق تفسيرا. وهذه اية عامة تبين انه ليس هناك حق الا وفي القرآن بيانه - [00:03:10](#)

وليس هناك باطل الا وفي القرآن آآ بيان بطلانه وايات القرآن اعظم حجة وآآ احسن بيانا واحسن تفسيرا واحسن ايضاحا واحسن كشافا لذلك قال الله تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:03:28](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لذلك كثيرا ما انبه على هذا المعنى الذي افتقده كثير من الدعاة والمعلمين والمناظرين عن الاسلام وهو الجمع بين الحجة والبيينة من جهة - [00:03:51](#)

والموعظة والانذار والتخويف والترغيب والترهيب من جهة اخرى وهذا من اخص مقاصد هذه الحلقة ان شاء الله ابين فيها تكامل منهج الانبياء في الدعوة وتعليم الناس وبيان الحق ورد الباطل - [00:04:07](#)

وما توفيقي الا بالله في هذه الحلقة آآ نتكلم آآ يعني لا يزال الحديث عن آآ قول الله تبارك وتعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا - [00:04:24](#)

وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. وفي قراءة لسحر مبين. في هذه الحلقة ان شاء الله سنتكلم عن امور من محكمات الاسلام التي ينبغي ان يعرفها آآ عموم المسلمين وآآ كلما ازداد - [00:04:43](#)

علما بها وببراهينها وعرف الفرقان فيها بين الحق والباطل كلما اطمئن قلبه وزاد ايمانه ان شاء الله وان شاء الله قريبا سيكون عندنا حلقة ابين فيها ان كثيرا من الناس يظن انه ليس بحاجة الى تعلم دينه او معرفة البراهين - [00:05:03](#)

ويظن ان ايمانه الموروث الذي لقنه من ابويه يكفي آآ ليطمئن قلبه ويكفي ليواجه كل هذه الفتن وهذه المصائب آآ ينشر صدره للتكاليف الشرعية وتندفع الشكوك وتزال الاعتراضات وهذا وهم ليس كذلك - [00:05:23](#)

انما يزداد الانسان ايمانا ويطمئن قلبه بعلمه بالحق وببراهين الحق وبتفصيل الفرقان بين الحق والباطل كما قال الله تبارك وتعالى ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - [00:05:44](#)

ويهدي الى صراط العزيز الحميد وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت قلوبهم النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلم بالله واشدكم له خشية. والله تبارك وتعالى بعدما ذكر آياته في الخلق - [00:06:01](#)

قال انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا كان الانسان قلبه سليما ورزق علما وعرف براهين هذا العلم وعرف الفرقان بين الحق والباطل في اخص مسائل امور الدين وهي القضايا الكبرى فانه يزداد ايمانه ويطمئن قلبه ويصبر على العمل الصالح ويصبر على قدره - [00:06:19](#)

لله تبارك وتعالى والذي يعني آآ في رأبي هو تفسير لظاهرة انقلاب كثير من المسلمين من الشباب والكبار سواء كانوا مهندسين او اطباء او عمال او شباب في الجامعة آآ الذي يفسر انقلاب هؤلاء عن الدين او ارتدادهم او الحادهم او كفرهم هو هذا الامر - [00:06:44](#)

انهم تلقوا آآ ايمانا موروثا آآ ليس عندهم علم مفصل لا بالدين ولا بالدلة. لا يعرفون شيئا عن ربهم ولا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة الكرام ولا عن آآ - [00:07:03](#)

ولا عن القرآن ولا عن الوحي ولا عن الانبياء لا يعرفون شيئا ثم آآ يأتي هذا آآ لتكلمه عن آآ شبهات او اشكالات او جزئيات والمحكمات وليست موجودة عنده لذلك كثيرا ما انبه على هذا الاصل - [00:07:18](#)

تعلم محكمات الاسلام ببراهينها وتفصيل القول فيها هذا هو الغذاء الذي ينبغي ان ينبت به او ينبت منه لحم المسلم. وان يكون شائعا في الاسرة المسلمة. وان يتغذى عليه المسلم. وان ينشأ عليه الطفل - [00:07:34](#)

اما اه التعرض للاشكالات والشبهات والجزئيات والفروع هذا يكون عند الحاجة وعلى قدر الحاجة ومن الخطأ ان تضع الدواء الذي قد تحتاج اليه آآ في موضع الغذاء الذي ينبغي ان تداوم عليه - [00:07:54](#)

ان شاء الله في هذه الحلقة سنتكلم عن الوحي. ونتكلم كذلك عن آآ الوحي عموما بمعنى بالمعنى العام في لسان العرب. والوحي الخاص بالانبياء الكرام الذي خصوا به وصاروا به انبياء ورسله - [00:08:12](#)

وكذلك الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك آآ الاهتداء بالوحي ثم آآ نختم بخاتمة مهمة جدا كثيرا ما احب التنبيه عليها. وهي بيان النسق التام لدعوة المرسلين. وانهم جاءوا بالبينات وجاؤوا بالموعدة وجاؤوا بالرحمة وجاؤوا بالحجة - [00:08:26](#)

آآ بما آآ بالانذار والتخويف وجاؤوا بالبشرى النسق التام وابين بذلك تقصير كثير من من يتكلمون عن الدين اما في مقام الدعوة او التعليم او المناظرة او المناقشة او الردود - [00:08:51](#)

وان كثيرا منهم يحصر نفسه في باب منها اما انه يحصر آآ نفسه في باب الانذار والتخويف فيقفل باب البينات والبراهين التي جاء بها الوحي او انه آآ يتكلم بالبينات والبراهين - [00:09:07](#)

اه ظنا منه ان الناس لا تحتاج الانذار والتخويف او ان المخالف لا ينفعه فقط الا الحجج والبراهين. وهذا مخالف لما كان عليه الرسل

الكرام وهذا سنعرفه ان شاء الله تبارك وتعالى في هذه الحلقة - 00:09:23

طبيب عندنا اول شيء يمكن ان يقابلنا في قول الله تبارك وتعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم اكان للناس طبعا قلنا ان هذا استفهام. والاستفهام كثيرا آآ ما آآ يراد منه معاني اخرى تضمن يدل عليها السياق - 00:09:38

اه كما يعني قد يأتي للانكار قد يأتي للتعظيم قد يأتي للتعجب فهذا واضح انه آآ للانكار اه كما قال مثلا اه وهناك قد يأتي للابطال واضح وهذا يعرف من السياق وهذا تكلمنا عنه قبل ذلك كثيرا. كما في قول ابراهيم عليه السلام اتعبدون ما تنحتون؟ آآ مثلا في قول

- 00:09:58

الله تبارك وتعالى آآ الهة آآ دون او مثلا آآ قول يوسف عليه السلام الرباب متفرون خير ام الله فهذا ليس المراد منه فقط الاستفهام

وانما يضمن معنى يدل عليه السياقة - 00:10:21

فكلمة الناس كلمة الناس كثيرا ما تأتي في القرآن وانا هنا لا اريد ان اقف مع كل كلمة بتفصيل ولكن آآ يعني ربما يأتي موضع لانه فيه على فائدة لغوية او تفسيرية يحتاجها آآ طالب العلم او حتى المسلم العادي. وانا - 00:10:37

انا لا احب فكرة آآ الفصل التام او الكبير بين طالب العلم والمسلم. الذي يجعل فيه المسلم العادي سواء كان دكتورا او او مهندسا او

وحرفيا او ربة منزل انه لا يعرف شيئا عن دينه او حتى لا يطلب ذلك بحجة انه ليس طالب علم. هذا ليس صحيحا - 00:10:53

العلم بالله والعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وبالوحي آآ هذا آآ ينبغي ان يكون لكل مسلم منه آآ نصيب ينبغي وانا يتفاضل الناس بذلك ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وكثير من الناس الذين وضعوا في انفسهم هذه الفكرة يزهدون في -

00:11:12

كل فرصة يتعلمون منها. ويظن ان ما معه من العلم يكفي. وهو ليس كذلك يدخل في تجارة لا يعرف فقه البيوع. ويدخل ويكون

طبيب من لا يعرف الفقه الذي يحتاجه وتكون ربة منزل لا تعرف ما الذي تعلمه لابنائها وهكذا هذا ليس صحيحا - 00:11:32

فانا احب ان ادخل بعض الفوائد التي آآ انبه عليها آآ المسلم العادي لان هذا الدرس ليس خاصا بطلاب العلم كلمة الناس آآ تأتي كثيرا

في الوحي بدلالات متنوعة. ويمكن ان يجمعها آآ دالتان - 00:11:51

آآ دلالة كل الناس هذا يعني يدخل فيه عموم الناس كما في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم اه او مثلا لخلق السماوات

والارض اكبر من خلق الناس. آيات كثيرة يأتي فيها الناس بمعنى جميع الناس - 00:12:07

اه وقد اه يأتي اه الناس بمعنى جماعة من الناس او عددا محدودا من الناس. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم.

آيات كثيرة في هذا المعنى - 00:12:23

الفائدة التي انبه عليها هنا ليست خاصة بكلمة الناس ولكن بلسان العرب او باي لسان. ولسان العرب هو اشرف الالسنه العرب تسمى

الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة. وتسمى بالاسم الواحد الاشياء الكثيرة - 00:12:35

يعني هناك شيء له اكثر من مثلا حيوان يسمى اسدا وغضنفر وليث واه ليثا واسامة. هذا حيوان وسبع. هذا شيء واحد سمي باكثر من

اسم والعكس اسم يطلق على اكثر من شيء مثل كلمة امة مثلا. او كلمة عين. كلمة امة احيانا تأتي بمعنى جماعة من الناس وجد عليه

امة من الناس - 00:12:52

يسقون وقد يأتي بمعنى فترة زمنية وقال الذي نجا منهما بعد امة يعني بعد مدة وقد يأتي بمعنى الملة انا وجدنا في قول الكفار انا

وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مقتدون او مهتدون - 00:13:17

وكذلك آآ يأتي بمعنى الامام او الذي قام مقام صدق في الدعوة الى الله ان ابراهيم كان امة. وهكذا الفاظ كثيرة جدا تأتي في الوحي

اكتر من دلالة آآ هذا سمي بعد ذلك آآ في آآ في علوم القرآن بالوجوه والنظائر - 00:13:32

آآ بعض من تكلم في الوجوه والنظائر يجعل الوجه هو آآ المعاني المتعددة للكلمة والنظائر هي المعاني اللي هي امثلة لكل وجه يعني

مثلا لو قلنا ان كلمة امة هذه كلمة لها وجوه - 00:13:53

منها انها تأتي بمعنى الامة اه يعني الامام وتأتي بمعنى المدة الزمنية او بمعنى الملة او بمعنى الجماعة فهذه اوجه وجوه والنظائر هو

ان آآ ان الاملثة لهذه الوجوه مثلا. لو قلنا ان كلمة امة تأتي بمعنى مدة زمنية - 00:14:14

عندنا وجه هذا هو الوجه انها مدة زمنية. وقال الذي نجا منهما والذكر بعد امة. خلاص كده هذا له نظير كما في سورة هود الى امة معدودة. الامة مقصود بها الى فترة زمنية فهذا نظير لهذا الوجه - 00:14:35

لكن شاع في كتب المتأخرين بعد ذلك اه ان الوجوه هي المعاني الوجوه هي الكلمة التي تذكر في اكثر من موضع. والنظائر هي المعاني المتعددة والذي اراه والله اعلم ان الوجه - 00:14:53

الصواب في انه المعاني المتعددة للكلمة الواحدة وان النظائر هي امثلة لهذه الوجوه فكلما اه جاء اه مثال يتفق في المعنى مع مثال اخر فهو نظير له. يعني مثال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح - 00:15:10

هذا وجه للوحي وهو وحي خاص بالانبياء. طيب اوحى ربك الى النحل هذا وحي اخر واضح كده فهذا وجه وهذا وجه لكن مثلا لما آآ ربنا يقول آآ في في مثلا في موسى عليه السلام واوحينا اليه آآ مثلا آآ او - 00:15:32

فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. هذا الوحي من اي وجه هو من الوجه الاول هو الوحي الخاص بالانبياء المهم ان هذا الموضوع يعني آآ طويل جدا اللي هو موضوع الوجوه والنظائر. لكن في رأي الاقرب ان يكون الوجوه هي المعاني المتعددة للكلمة الواحدة والنظائر هي - 00:15:50

الامثلة التي تتفق في المعنى من من اكثر من آآ وجدته يهتم بهذا الباب ويذكر الاصل اللغوي هو ابن قتيبة اه ابن قتيبة اه رحمه الله آآ وللدكتور مساعد الطيار بحث آآ متميز جدا. آآ وان لم يكن متوسعا لكنه يعطيك قواعد آآ جميلة في كتاب التفسير اللغوي - 00:16:09 اه وكل مصنفات الدكتور مساعد الطيار من اكثر ما يمكن ان تنتفع به ان شاء الله في علوم القرآن او في اصول التفسير حينما تأتي الى آآ ذكر لفظ الناس تكلمنا آآ انه قد يأتي به العموم - 00:16:34

كما في قول الله تبارك وتعالى آآ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. آآ وقد ياتي بمعنى عدد محدود مثلا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة معلوم ان الناس ليس آآ كل الناس وانما هم الكفار - 00:16:48

هذه الاية ما المراد بالناس؟ انا وجدت كثيرا ممن تكلم في هذه الاية اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم اكان للناس؟ قال اكان الناس آآ او هو بيتكلم ان انذر الناس اقصد. احنا خلاص تكلمنا اكان للناس عجا ان اوحينا - 00:17:05

ان انذر الناس. اولا اكان للناس عجا المراد ان المتعجبين هنا هم من؟ هم الكفار. هم الذين تعجبوا هذا التعجب قد يكون صدقا بمعنى انهم فعلا تعجبوا لانهم آآ لا عهد لهم قبل ذلك لا بالنبوة ولا بالوحي ولا بالتوحيد ان - 00:17:24

الرب واحد اقصد الاله المعبود واحد يعني اللي هو اخلاص الدين لله. او المعاد. فقد يكون هذا التعجب بمعنى انهم انكروه لكونه لم لم يعهدوه. وقد يكون العجب بمعنى انهم اصطنعوا هذا العجب وسخروا من النبي صلى الله عليه وسلم وكلا المعنيين وارد - 00:17:42

المراد هنا ان هؤلاء تعجبوا اكان للناس عجا اتخذوا ذلك اعجوبة. واضح؟ وسيأتي بيان ذلك وسبق آآ في الحلقة السابقة فهذه الاية يدخل فيها كل من تعجب من ان يرسل الله رسولا الى الناس منهم او من ان يوحي الله تبارك وتعالى الى آآ بشر من الناس -

00:18:03

يدخل في ذلك الامم السابقة الذين تعجبوا ويدخل في ذلك كل من يتعجب. وهنا فائدة مهمة جدا وهي الفرق بين آآ النزول والتنزيل يعني لابد ان تعرف الاية فيمن نزلت - 00:18:26

ثم على من تنزل. وكثير من الناس او يعني بعض الناس انا رأيت كثيرا صراحة آآ ربما يهتم بالاولى فقط يهتم فيمن نزلت هذه الايات فقط وآآ طائفة اخرى وهم كثير ممن حتى يكتبون منشورات في هذه الايام تراه يهتم بتنزيل الاية على الواقع او على حال الناس في

هذا اليوم - 00:18:40

ويغفل ما نزلت له الاية. وهذا خطأ كبير جدا العلم بسبب نزول الاية او من نزلت فيهم الاية جزء رئيس في فقه الاية وآآ تنزيل الاية هو بيان بان هذا القرآن ينذر به كل من بلغه القرآن وانه تبيان للناس. وليس فقط فيمن نزل فيهم - 00:19:03

الحديث هنا بقى عن العجب العجب العجب او التعجب يأتي كثيرا في القرآن يأتي لمعاني قد يأتي للاستنكار قد يأتي للتعظيم قد

يأتي لما لم يعهد اشياء لم عليها لم نعدها. قد يأتي بمعنى ما لا يعرف سببه - [00:19:26](#)

آ كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا على الذين لم يعهدوا ذلك او انكروه اكان للناس عجا ان اوحينا آ كقول المشركين مثلا اجعل

الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:19:43](#)

آ قد يأتي بمعنى العجب بمعنى الاعجاب او الاستحسان كما قال زهير وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم.

يعني شخص ساكت يعجبك. فاذا تكلم اما ان يزيد واما ان ينقص. لا يمكن ان يكون الساكن - [00:19:57](#)

بعد كلامه كما كان قبل كلامه. واضح؟ فانت تعجب به يعني وكائن ترى من صامت لك معجب يعجبك يعني آ الله سبحانه وتعالى قال

قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث - [00:20:16](#)

الجن لما قالوا انا سمعنا قرآنا عجا يعني هذا القرآن استحسناه لما فيه من الحق ولانه آ يشبه ما جاء به موسى عليه السلام وكما في

قول الله اعجب الكفار نباته - [00:20:30](#)

قد يأتي العجب بمعنى الاعجاب الذي يتضمن غرورا وليس مجرد استحسان كما في قول الله تبارك وتعالى لقد نصركم الله في مواطن

كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتمكم كثرتكم. فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض - [00:20:44](#)

بما رحبت ثم وليتم مدبرين وهنا يعني قالوا لن نغلب اليوم من قلة. هذا ليس مجرد استحسان. وانما هو اعجاب ظنوا انهم يغني انه

يغني عنهم ذلك فالله سبحانه وتعالى بين انه لا يغني عنهم شيئا - [00:21:01](#)

آ هنا اخطاء آ في معنى العجب بعضهم يحصر العجب فيما يجهل سببه. لذلك انكروا صفة العجب لله تبارك وتعالى. وانا لست

الان في يعني في بيان الكلام عن الصفات سيأتي معنا ان شاء الله. الكلام عن اسماء الله وافعاله وقواعد مهمة فيه - [00:21:20](#)

لكن اريد ان ابين فقط ان العجب لا ينحصر فيما لا يعلم سببه لانهم قالوا الله بكل شيء عليم فكيف يعجب؟ هذا ليس صحيح لان

العجب آ قد يأتي للتعظيم وقد يأتي للانكار وقد يأتي لما خرج عن نظائره. فالله سبحانه وتعالى يستعظم اشياء - [00:21:38](#)

كثيرا يحكم انها عظمة العرش العظيم. وجاؤوا بسحر عظيم. واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى يستنكر على هؤلاء ويعجب من

فعلهم ومن عظيم القبح الذي كانوا عليه. كما في في قراءة ثابتة آ مثلا بل عجت ويسخرون. وفي قراءة اخرى بل عجت ويسخرون

- [00:21:57](#)

فالعجب من الله لفعل هؤلاء والعجب من النبي صلى الله عليه وسلم لما بين لهم من الايات ثم كيف قابلو هذه الايات كما قال الله

انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون - [00:22:17](#)

فهذا العجب ثابت لله تبارك وتعالى ليس المراد منه قطعاً ان الله لا يعلم ذلك آ سبب ما هم عليه. وانما هو لتعظيم وقبح وانكار ما هم

عليه آ وهذا يأتي كثيرا جدا كما آ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل واختلف في

معناه - [00:22:32](#)

وكذلك في حديث الرجل الذي آ اثر ضيف النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه. والنبي صلى الله عليه وسلم قال قد عجب الله من

صنيعكما. وهناك ادلة كثيرة على هذا المعنى. الذي يهمننا فقط ان نعرف - [00:22:52](#)

ان العجب او التعجب ليس مرجعه فقط الى مجرد آ يعني آ عدم العلم بالسبب حتى الانسان الانسان منا يتعجب من اشياء وهو

يعرف سببها. لكنه يستعظمها. واضح ويستحسنها. او انه ينكرها - [00:23:06](#)

اه يعني مثلا شخص انت تناظره شخص كافر او ملحد تبين له كل شيء ثم يكفر فتقول له والله امرك عجيب. هل انت لا تعرف سبب

كفره؟ لا سبب الكفر والعناد او حب الدنيا او آ او ارادة الباطل. لان الكفر - [00:23:25](#)

لا يرجع آ الى عدم العلم. وانما الكفر قد يرجع الى عدم العلم واضح لكنها اكثر ما يرجع الكفر الى العناد والى الكبر والى الجحود

والحسد. وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:23:41](#)

آ طيب آ ايضا قد يأتي كما قلنا لتعظيم الامر كما قالت آ زوجة ابراهيم عليها السلام آ الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا؟ يعني سارة

آ رضي الله عنها تعجبت يعني هي كبرت في السن وزوجها ابراهيم عليه السلام آ يعني كبر في السن فكيف - [00:23:56](#)

هي لا تنكر قدرة الله لكنها تعجبت واستعظمت ذلك. آآ ولكن قالوا اتعجبين من امر الله الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى هنا بين مثلا قال ان تعجب فعجب قولهم. يعني هؤلاء تعجبوا من امور يمكن ان نجمل هذه الامور في اربعة. تعجبوا من ان يرسل الله بشرا رسولا - 00:24:17

وتعجبوا من وحي الله للبشر كيف يوحي الله الى بشر؟ كيف يحصل هذا وتعجبوا كذلك من ان يكون الله واحدا كيف يسمع الله الواحد ويقضي حوائج الناس. تعجبوا. وتعجبوا من قدرة الله على المعاد - 00:24:40

الله سبحانه وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم بآدلة وبراهين تبين لهم وتثبت لهم صدق آآ دعوة النبي صلى الله عليه لذلك بعدما بعدما بين الله سبحانه وتعالى لهم هذه الايات. تعجب الله تبارك وتعالى من من كفرهم وتعجب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:56

انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون وان كانت في اهل الكتاب لكنها تصدق على هؤلاء ايضا ان تعجب فعجب قولهم اي اذا كنا ترابا اين لفي خلق جديد الى اخر - 00:25:17

الايات آآ فالله سبحانه وتعالى لما يتعجب من تعجبهم فهذا انكار على تعجبهم. ندخل بقى الان في الكلام عن الوحي حينما اتكلم عن الوحي لابد ان ننظر الى الوحي آآ في سياقه الشرعي الذي جاء في ايات الله - 00:25:27

الله سبحانه وتعالى لا يبدأ بالكلام عن الوحي وانما يبدأ بالكلام عن النظر في اياته النظر في ايات الكون النظر في في ايات الله ان ينظر الانسان في نفسه وفي الكون وفي خلق الله سيعرف ان هذا ان هذا الكون له رب واحد - 00:25:45

وهذا الرب حكيم لا يمكن ان يكون خلق الكون باطلا او عبثا او سدى يخلق الانسان سودا لا يؤمر ولا ينهى هذا الله الذي هو حكيم وله ارادة من خلقه وله حكمة - 00:26:05

هل يمكن ان يترك خلقه بلا هدى وبيان وهو الذي يريد ان يبين ويهدي وآآ يرحم ويتوب هو يريد ذلك وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تمام كده لينذركم به ولتتقوا ولعلكم ترحمون. فهل يمكن ان يترك عباده بغير هدى او وحي؟ لا - 00:26:18

الذي يظن ان للكون خالقا الها آآ ثم يظن انه ليس حكيما فهذا ظنه اعظم الباطل كما ذكرنا ذلك قبل آآ في في الحلقة قبل السابقة وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. والذي ظن ان ربه خلقه لا يؤمر ولا ينهى. ايحسب الانسان ان يترك سدى. ايضا هذا ظن - 00:26:38

اعظم الباطل والذي ظن ان ربه اراد منه امرا ونهيا. ولم ينزل اليه هدى هذا ايضا ما قدر الله حق قدره تأمل هذه الاية وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. هذا لا يمكن ان يكون قدر الله قدر الله حق قدره. ليه - 00:27:04

لان هذا الله الحكيم لا يمكن ان يترك عباده بغير هدى ولا بينات. بل اول ما امر به ادم عليه السلام في حينما آآ هبط الى الارض فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى الى اخر الايات - 00:27:27

آآ فقلت لكم هذا المعنى مهم جدا وهو ان الهداية انما تكون بالوحي ولا يمكن ان يستقل عقل الانسان او فطرته بان يعرف الحق او يعرف تفاصيل الحق يمكن ان يعلم اجمالا يمكن ان يعلم اجمالا ان للكون خالقا - 00:27:45

ولكن لا يعرف من ما اسمه. ولا يعرف ماذا اراد منه. وربما يعرف ان له حكمة لكن تفاصيل هذه الحكمة كيف يعرفها. وربما يدرك المعاد كذلك بعقله ربما يدرك ان الذي خلق هذا الخلق لابد ان له منهم حكمة وانه سيردون. قد قد كل هذا قد - 00:28:02

لكن الله سبحانه وتعالى آآ جعل الرسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة حينما نتكلم عن الوحي فالوحي يعني تكلم فيه اهل اللغة بانه يجمع معاني السرعة والاعلام والخفاء - 00:28:20

لكن لعل اعظم ما في الوحي انه اللقاء يعني ان هناك موحى اليه وهناك وحي اللي هو طريقة الايحاء وهناك شيء اوحى به. واضح كده؟ خلينا نتصور مثلا الله تبارك وتعالى - 00:28:37

هو الموحى والنبي صلى الله عليه وسلم هو الموحى اليه. وفي طريقة الوحي ما كان لبشر ان يكلمه الله الا اه وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا هذه الطريقة. طب الذي اوحى اليه؟ القرآن. يبقى هذه الرباعية مهمة جدا لابد ان تفهمها - 00:28:53

آآ لما نتكلم عن الوحي هل الوحي خاص بالله وهل الوحي خاص برسل الله يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي يوحى الى الرسل فقط لا آآ انما هذا وحي خاص. فالله سبحانه وتعالى يوحى الى النحل واوحى الى ام موسى واوحى الى الارض آآ واوحى آآ في كل سماء امرها. كما سيأتي هذا - [00:29:13](#)

لكن وحي الانبياء هو وحي خاص من جهتين. انه من الله فقط واضح كده؟ والشياطين لا يوحون الى الانبياء. وانما يوحون الى ايه؟ الى شياطين الانس. مثلهم يعني اه فهو وحي خاص من الله. وكذلك هو وحي خاص بالانبياء. فهو خاص من جهتين - [00:29:37](#) لكن الله يعني لو حاولنا ننظر في كلمة الوحي وانا حاولت ان اتتبع كلمة الوحي كثيرا وانا آآ اقرأ القرآن احب ان ادخل بقضية معينة اجمع اطرافها وحينما تتبعت الوحي وجدت ان كلمة الوحي طبعا احيانا تذكر بالوحي العام انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح. تمام - [00:29:59](#)

لكن احيانا تذكر كلمة الوحي في امور لا يمكن ان يهتدي اليها البشر او المخلوقات الا بهداية من الله الله سبحانه وتعالى بشكل عام اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:30:19](#)

لكن هناك امور الله سبحانه وتعالى خصها بالوحي فاذا وقفنا مثلا خرينا نقف مع الانبياء الاول كامسلة طبعا لا اريد الاستيعاب والله لو آآ لو لو احببت الاستيعاب يعني يمكن ان نقضي آآ يوما كاملا ونحن نتتبع هذا المعنى العظيم في القرآن - [00:30:34](#) آآ مثلا الله سبحانه وتعالى قال واصنع الفلك باعيننا ووحينا. الاول اوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس. هل يمكن لنوح ان كان - [00:30:51](#)

ان هو يعلم من نفسه ان قومه لن يؤمن منهم احد بعد ذلك لا يمكن. يبقى ادهى اول معنى. طيب ربنا قال آآ واصنع الفلك باعينكم ووحينا. هل يمكن لنوح ان يهدى الى صناعة الفلك من نفسه لا يمكن. لذلك كلمة الوحي هنا لها دلالة عظيمة جدا - [00:31:05](#) يعني لا يمكن ان يهتدي لهذا التصرف او هذا المعنى او هذا الخبر الا من الله كما قالت على تلك من انباء الغيب نوحي اليك ايضا في النظر في قصة آآ موسى عليه السلام لما قال اصحابه انا لمدركون. فسينا موسى قال كلا ان معي ربي سيهدين. هو لا يعرف - [00:31:25](#)

الذي سيهديه الله اليه لكنه يعرف ان ربه لن يضيعه سيهديه الله سبحانه وتعالى قال فاوحينا آآ الى موسى ان اضرب بعصاك البحر تنفلق. سيدنا موسى هل يمكن لسيدنا سيدنا موسى عليه السلام ان يهدى الى هذا دون الوحي؟ يعني ما معنى ان يكون معك عصا وتضرب بها البحر - [00:31:45](#)

لا يمكن ان يهدى الى هذا الا من الله تبارك وتعالى هذا المعنى بقى طبعا نفس الكلام يعني واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك آآ الحجر الى اخر الايات - [00:32:06](#)

لو احنا بقى يعني اصطحبنا هذه الفكرة وهي ان الوحي من الله تبارك وتعالى يأتي كثيرا بهذا المعنى وهو ما لا يهتدى اليه الا من الله تبارك وتعالى. يعني لا يمكن ان يقدم عليه الانسان من نفسه. انزل هذا على الوحي لغير الانبياء. انا وجدت كثيرا ممن يتكلمون في الوحي - [00:32:19](#)

غير الانبياء يجعلون هذا آآ بمعنى الالهام او التسخير او الامر. وانا في رأيي انه ليس كذلك. وانما هو وحي خاص معنى معين جاءت كلمة الوحي لتبرزه. مثلا خرينا نأخذ قصة مثلا. آآ واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا. هل يمكن هذا ان يكون بمعنى التسخير العادي؟ لا - [00:32:39](#)

وانما المعنى انه ما كان للنحل ان يتخذ الجبال بيوتا او من الجبال بيوتا ومن الشجر مما يعرشون الا بهداية من فهذا فيه معنى ازيد من مجرد التسخير العادي العام - [00:33:02](#)

واضح لذلك اه ذكر الله ذلك في معرض انعامه. واضح كده؟ ايضا مثلا في في احياءه لام موسى. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ان الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. او مثلا اذ اوحينا الى - [00:33:17](#) امك ما يوحى. خلاص؟ هذا لا يمكن ان آآ يعني يأتي في امر لا يمكن ان تهتدي له ام موسى آآ عليها السلام الى هذا الامر لا يمكن من

نفسها كيف تهتدي؟ لذلك الله سبحانه وتعالى ربط على قلبها وطمأنها فهذا وحي خاص. طبعاً ليس هذا هو وحي - [00:33:34](#) بلا شك واضح كده آآ لكنه لا يمكن ان يكون مجرد امر ولا يمكن ان نحصره في مجرد التسخير العام او الالهام وانما هو هداية من الله تبارك وتعالى. كما - [00:33:54](#)

في الحواريين واذا اوحيت الى الحواريين. بعض الناس يقول امرتهم هذا ليس صحيحا لان الله امر كل الناس آآ يعني بني اسرائيل ان يعيسى ولكن هذا هذه الكلمة لها دلالة. طبعاً لو كان الوقت واسع كنا جنبنا الايات وتناولناها - [00:34:09](#) لكن كأن المعنى ان الله يمتن طب الله سبحانه وتعالى ذكرها في معرض الامتنان على عيسى عليه السلام الله من جملة ما من به على عيسى انه اوحى الى الحواريين ان يؤمنوا به اذ. يعني ان حصل موقف وانا وهو طلب الحواريين من عيسى مائدة من السماء - [00:34:25](#)

وآآ سيدنا عيسى عليه السلام ذكرهم بالله اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين الله يقول انا هديتهم في هذا الظرف بان يؤمنوا بك. فلم يكفروا. فهذه هذا نوع من الهداية الخاصة. ليس مجرد الامر. واضح - [00:34:46](#)

كده وان كانت طبعاً ليست هداية الانبياء. آآ ايضا من من المعنى الذي يدخل فيه الايحاء هنا في حديث الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً وآآ الله سبحانه وتعالى بين ان الرجل يعني صار فيه يعني قريبا من ارض آآ من ارض الارض السوء التي كان فيها وقرباً يعني في - [00:35:06](#)

وسط بين ارض السوء وبين ارض الخير فالله سبحانه وتعالى اوحى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان يعني تقاربي. هل يمكن للارض ان تفعل ذلك من نفسها؟ هذا لا يكون الا - [00:35:27](#)

هل هل الارض مسخرة لذلك؟ لا وانما هذه هداية خاصة الذي اريد ان اصل اليه ان كلمة الوحي اذا جاءت حتى في المخلوقات لابد ان يكون لها معنى اخص من مجرد التسخير - [00:35:41](#)

ايضا آآ ان ربنا سبحانه وتعالى لما يوحى الى الارض آآ بان ربك اوحى لها. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. هذا ايضا آآ لا لا - [00:35:56](#)

ليس بمعنى مجرد التسخير. واضح كده؟ او الامر لابد ان يضمن معنى اخر ايضا الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم فكأن المعنى - [00:36:12](#)

ان آآ قدرة هؤلاء الذين يجادلون عن الدين آآ تأتي بوحى من الشياطين سواء شياطين الانس او الجن هذا ايضا معنى عظيم جدا وهو التدافع بين وحي الله الحق وبين وحي شياطين الانس والجن. هذا هو التدافع وكذلك جعلنا - [00:36:27](#)

لكل نبي عدوا من المجرمين. وسيبقى هذا التدافع الى يوم القيامة. اهل الحق يتبعون الوحي المنزل ويقتدون به. واهل الباطل يعني يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. لذلك ربنا قال ولو شاء ربك ما فعلوا - [00:36:47](#)

ولو شاء الله ما فعلوه. لكن الله سبحانه وتعالى قدر ذلك لحكمة منه آآ ايضا الله سبحانه وتعالى اوحى الى الملائكة وزكريا عليه السلام اوحى آآ اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا - [00:37:04](#)

فهذا آآ الوحي ليس هو وحي النبوة. الله اوحى الى الملائكة. يعني آآ مثلا اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا ليس هذا هو الوحي الذي نتحدث عنه في وحي النبوة. وزكريا عليه السلام لما اوحى الى الناس. فالذي اريد ان اقله - [00:37:18](#)

ان الوحي هو آآ اعلام او القاء بكيفية. سواء كان الموحى هو الله او غير الله. وسواء كان بواسطة ما اه ملك او غيره وسواء كان الموحى اليه هو آآ نبيا او غير نبي - [00:37:35](#)

لكن معهود الخطاب يراد به الوحي الذي يخص به الانبياء وهو وحي من الله تبارك وتعالى اه الوحي له صور يعني تكليم الله للبشر له صور ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء - [00:37:50](#)

هذه الصور آآ يعني آآ جاءت آآ في القرآن مفصلة. جاءت مجملة وجاءت مفصلة. من مثلا التكليم آآ من وراء حجاب كما كلم الله

وتعالى موسى تكليما. كما جاء في آ آ سورة القصص وغيرها - [00:38:11](#)

آ قال الله تبارك وتعالى فلما اتاه نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى فهذا آ يعني يعد تكليما من الله كما قال الله - [00:38:27](#)

سلم الله موسى تكليما وساتي الكلام وان شاء الله عن آ معنى كلام الله تبارك وتعالى وانه آ من افعال الله سبحانه وتعالى التي يجب ان نثبتها. والله سبحانه وتعالى ليس كمثله - [00:38:37](#)

في شيء وليس له آ سمي آ ولم يكن له كفوا احد ولكن يجب ان نثبت هذا لان الله اثبته لنفسه وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله فهذا تكليم اه وايضا اه الطريق الثاني ان يكون الوحي عن طريق رسول او يرسل رسولا فيوحي. الرسول هذا هو الملك - [00:38:49](#)
كما قال الله سبحانه وتعالى آ وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. وفي آ قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه جبريل - [00:39:09](#)

يعارضه القرآن وآ حديث اول ما بدأ به الوحي النبي صلى الله عليه وسلم كان في غار حراء يتعبد. طبعاً اول ما بدأ به الوحي هي الرؤيا الصالحة كانت تأتي مثل فلق الصبح - [00:39:19](#)

ثم بعد ذلك حُبب الى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء كان يخلو الليالي ذوات العدد في غار حراء الى ان جاءه الحق وهو جبريل عليه السلام في في الغار وآ يعني قرأ عليه اقرأ باسم ربك آ اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق آ آ الايات -

[00:39:33](#)

آ وايضا جبريل اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم علمه مثلاً الايمان والاسلام يعني جبريل جاء يعلمكم آ دينكم جاء يعلم المؤمنين كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:53](#)

جاءت كيفيات للوحي آ مثلاً من من اجمع الاحاديث التي ذكر فيها هذه الكيفيات حديث آ الحادث ابن هشام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي؟ فقال النبي - [00:40:07](#)

احياناً يأتيني مثل صلصة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال. واحياناً يتمثل لي الملك آ رجلاً فيكلمني اعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي آ في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه. وان جبينه ليتفصد عرقاً -

[00:40:20](#)

آ ليس مقصودي هنا ان افصل في هذه الامور. ولكن المقصود ان ابين آ الوحي الخاص بالانبياء عليهم السلام اي رسول من الرسل هو مبلغ للوحي يعني لما ربنا يقول مثلاً عن القرآن انه لقول رسول كريم جاءت في جبريل عليه السلام في سورة التكويد. وجاءت في

سورة القلم - [00:40:42](#)

اه ان هو قول اه اذن سورة الحق اقصد. اسف سورة الحق اه في سورة الحق المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم وفي سورة التكويد مقصود به اه جبريل عليه السلام. معنى قول رسول كريم يعني هو مبلغ اساساً كلمة - [00:41:05](#)

رسول تدل على انه مبعوث او مرسل. ليس هو الذي انشأ الكلام. فاي رسول من الرسل ليس له ان يبتدأ الوحي من نفسه ولا ان آ يكذب على الله ولا ان يكتنم شيئاً من الوحي ولا ان يبدل شيئاً. كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:41:20](#)

آ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احداً الا الله. وقال الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً. او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء من قال سأنزل مثل ما انزل الله - [00:41:37](#)

ايضا قال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ربنا يقول لما ادعى الكفار ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي افترى هذا القرآن وتقولوه وقال الله لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - [00:41:49](#)

وهذا وهذه من الايات التي اشكلت على بعض المفسرين ولا اشكال فيها. هذه الايات وما جاء في معناها آ لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن الخاسرين فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين.

آ يقول لامهات المؤمنين من يأتي من - [00:42:08](#)

بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. آآ لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ايات كثيرة جدا لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق. الى اخر الايات - [00:42:28](#)

كل هذه الايات هي ايات آآ بلسان العرب بينة لا اشكال فيها تبين آآ الحكم على تقدير حصول الشرط وتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الحكم ولا الشرط لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - [00:42:42](#)

لماذا؟ لانهم جاؤوا يشفعوا في امرأة مخزومية آآ يعني يرون انها شريفة فلا يصح ان تقطع يدها. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا. ده لو فاطمة وهي اشرف منها سرقت فهذا تعليق لحكم على شرط لم يقع. واضح كده؟ وانما المراد منه تعظيم حدود الله. كذلك لو تقول علينا بعض الاقاويل هذا - [00:43:00](#)

تعليق على حكم ممتنع لم يحدث آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ آآ ما آآ اوحاه الله تبارك وتعالى اليه كذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي - [00:43:20](#)

عذاب يوم عظيم آآ ندخل هنا في آآ اخر فكرة في هذه الحلقة وهي التي احب ان اعطيها الوقت الاكبر وهي فك فكرة ما الذي جاء به المرسلون الله سبحانه وتعالى بين معنى عظيما جدا في كل من ذكرهم من الانبياء. وهو معنى الانذار - [00:43:39](#)

وهذا المعنى وجدت كثيرا ممن يتكلم في آآ الدعوة والتعليم والارشاد يقصر في هذا الباب اما يقصر في ذكر نفس الانذار الذي انذر به الانبياء اقوامهم. او انه آآ يقتصر على البيئات والحجج العقلية - [00:44:05](#)

ولا يبين جانب الانذار والتخويف والموعظة. لذلك احببت ان اتوسع فيه شيئا والا لو توسعت فيه كثيرا فالايات اعظم من ان يستوعبها يعني حلقة او اثنين او او اثنان او ثلاثة - [00:44:22](#)

اول شيء الله سبحانه وتعالى يتكلم عن الانذار. اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر. ان انذر هذا بيسموها اني التفسير يعني هي تأتي في آآ حينما تسبق جملة يكون فيها معنى القول دون حروف القولية ليس فيه كلمة قال وانما في كلمة - [00:44:37](#)

اوحى او نادى وهكذا ونادينا اي ابراهيم فهذه ان التفسيرية تفسر ما الذي ما هو النداء؟ مثلا آآ مثلا ونادينا آآ اي يا موسى وهكذا اه فهذه الاية تفسر الوحي - [00:44:58](#)

ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. فلذلك سنتكلم عن الانذار الله سبحانه وتعالى بين ان الانبياء مبشرون ومنذرون. واضح قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. هذا معنى مهم جدا. الانذار والتبشير - [00:45:16](#)

اه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. فاعظم ما جاء به الانبياء هو الانذار طيب الانذار هذا ما معناه هو الاخبار بما يخشى او بما يخاف او بما يحذر منه ويمكن ان يتقى. يعني انا اذا - [00:45:38](#)

او انذرتك ما معناها؟ ان هناك شيء سيحصل لك انا اخبرك عن شيء او عقاب لكن مع ذلك معنى ان انا انذرك آآ يعني ان انا آآ انذرك ما معناها انك انت يمكن ان تتقي ما انذرك به - [00:45:55](#)

فالانبياء جاءوا منذرين. يعني جاءوا بالندارة يندرون اقوامهم. وهذا كثير جدا في القرآن كما قال الله سبحانه وتعالى هذا نذير من النذر الاولى. آآ مثلا في ايات كثيرة جدا آآ - [00:46:11](#)

آآ فانذرتكم نارا تلتظ. ايات كثيرة تبين معنى الانذار وانه اخبار قد يكون هذا الانذار بان يخبر النبي بالاقوام الذين قبل كانوا قبل ذلك فعصوا الرسل فاهلكهم الله وادخلهم النار. هذا نوع من الانذار - [00:46:26](#)

وقد يكون الانذار بشيء مستقبل كما انذر كل نبي قومه الدجال. واضح كده المهم في الانذار ان تعرف فيه مجموعة امور. الاول ان هذا الانذار ينبغي ان يكون بالوحي. قل انما انذركم بالوحي هذا اول شيء - [00:46:42](#)

وان هذا الانذار لا يمكن ان يأتي بالاجتهاد لا يمكن ان تنذر الناس شيئا يخص دينهم الا عن طريق الوحي فهذا اخبار واضح كده؟ والامر الذي بعد ذلك انه انذار بشيء يمكن ان يتقوه. وهذا معنى نذير مبين. انه ينذرهم ويبين لهم من - [00:47:01](#)

الذي ينذرهم اياه وكيف يتقونه؟ لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. واضح طيب الانبياء جاءوا بالايات والنذر. لماذا جاءوا بالانبياء

بالايات الانبياء جاءوا بالايات لتشهد ان انذارهم من عند الله. فهم لم يأتوا للايات. وانما جاءوا بالايات. وهذا له اثر - [00:47:19](#) كبير سنعرفه بعد ذلك ان بعض الناس جعل الانبياء جاءوا ليعجزوا اقوامهم وليتحدوا اقوامهم وهذا اثر عليه في الدعوة حتى حينما كافرا او مبتدعا يكون المراد من المناقشة فقط ان يقيم الحجة او ان يعجزه او ان يفحمه او ان يغلبه. وهذا جهل كبير - [00:47:45](#) لم يأتي الرسل ليعجزوا الناس وليتحدوا الناس وليكسروا الناس وليهزموا الناس او ليقيموا على الناس الحجة فقط لا. وانما جاءوا للناس رحمة وهدى وبيانا وانذارا وبشرى. لكن الذي لا يطيعهم هو الذي لا تنفعه ولا تغني عنه النذر والايات - [00:48:05](#) يبقى من الخطأ هنا ان تظن ان الرسل جاءوا فقط ليقيموا الحجة. لا. ارسلتهم رحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. لاندركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون ثلاثية عظيمة جدا. يبقى قيمة الايات التي يبعث بها كل نبي انها تؤيد دعوته - [00:48:27](#) لا انه ارسل لي الايات وانما ارسل بالايات. ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الايات ما ما على مثله امن البشر. فالاية قيمتها انها تشهد لهذا النبي انه ينذر بانذار الله وينذر بالوحي. وانه صادق. واضح كده؟ فالمراد - [00:48:47](#) اصلي هو النذار اني لكم نذير مبين لكن آآ لابد ان يؤيد باية آآ تثبت انه من عند الله وتميز بينه وبين الساحر او المجنون او الكاهن او غير ذلك - [00:49:07](#)

وآآ كذلك قد يعارضه قومه فينتصر عليهم ويبين جهلهم ويبين كفرهم ويبين عجزهم. لكن كل هذا قد يحدث واضح لكن المقصود الاصلي هو الانذار والتبشير والتعليم والبيان وسيأتي الاستدلال لهذا ان شاء الله. لذلك الله سبحانه وتعالى قال - [00:49:20](#) يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ ينذرون الآخرة وينذرون عذاب الله والله سبحانه وتعالى قال يعني كما في سورة الاعراف كنت احب ان تندبر هذه الايات لكن سيأتي ان شاء الله بعد سورة يونس سيأتي معنا سورة الاعراف وسورة آآ طه - [00:49:42](#)

وصورة الشعراء نحاول ان نأتي على كل السور التي ذكر فيها الانبياء الكرام لتتعلم منها كيف آآ تعلم الانبياء وكيف دعوا الى دين الله تبارك وتعالى آآ الله سبحانه وتعالى قال مثلا لقد ارسل نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. الان هو لم لم يذكر لهم اي - [00:50:02](#)

اية لاحظ هو يخوفهم وينذرهم قال المأ من قومه انا لا نراك في ظلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلال ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. هذه الايات - [00:50:24](#)

جمعت كل مقاصد الرسل. يعني انت يمكن لما تقف معها كده اول شيء قال ايه؟ اني اخاف الخوف يخاف عليهم. واضح كده؟ الامر الثاني ان هو ليس به ضلالة هو جاء من عند الله. انصحكم يريد ان ينصحهم - [00:50:46](#)

آآ وكذلك آآ يعني جاءهم بذكر من ربهم ولتتقوا ولينذرهم ولعلهم يرحمون. هذه هي مقاصد دعوة الرسل. لم يأت فقط ليقيموا على الناس الحجة وانتهى الامر. لا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فبما رحمة من الله - [00:51:01](#)

انت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وهذا يجله كثير من الذين يدعون الى الاسلام. انه يظن ان دوره فقط ان يقيم البيئات والحجج. لا لابد ان اذا اراد ان يسير على منهاج الانبياء قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا اراد ان يتبع الانبياء فالانبياء دعوتهم - [00:51:22](#)

متكاملة تجمع بين الحجة وتجمع بين الانذار وتجمع بين التخويف والتبشير والنصح ان اريد الا الاصلاح ما والاصلاح وهكذا فرينا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لو كنت فظا غليظ القلب. يعني مهما اتيتهم بحجة لو لم تكن اخلاقك حسنت لهم لانفضوا من حولك. فهذا يبين - [00:51:44](#)

العظيمة جدا في الدعوة ويبين تقصير كثيرا من الناس يعني اذ جهلوا هذا الامر او اهملوه الله سبحانه وتعالى احيانا يعني آآ يبين ان الرسل ما هم الا يعني آآ يعني مبشرون ومنذرون. هم بس يعني ومن يرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين - [00:52:07](#)

اه مثلا انما انت منذر ولكل قوم هاد. انما انت نذير والله على كل شيء وكيل فكيف يكون الله سبحانه وتعالى بين كثيرا هذا المعنى وهو الانذار والتخويف وذكر عذاب الله والتبشير ثم يهمل هذا في دعوتنا - [00:52:25](#)

وتعليمنا ومناظراتنا. لأ لابد ان يجمع بين الحجة والبينة وبين الانذار وبين مخاطبة القلب واضح آآ فمعنى اني نذير مبين تكلمنا عنها ان هو يعني بين ما الذي انذرهم واقام حجة على آآ انذاره - [00:52:41](#)

آآ عايز اضرب لك مثال كده عشان تعرف ايه الفرق بين البينة والندارة تصور انك انت بتقول لابنك آآ مثلا يا ابني ما تاكلش الحلويات دي عشان الحلويات دي تضرك - [00:52:59](#)

ده اسمه جانب عقلي حجة لان ما تاكلهاش يعني تنهاه لانها ستضرك. صح؟ لكن لو قلت له لكن لو اكلتها هضربك ده بقى اللي اسمه الانذار فهذا مهم جدا حتى انت مع ابنك لابد ان تجمع بين الاثنين وما تسمعش لاي واحد اللي بيقول لك ما فيش عقاب ولا تخويف الكلام ده كلام ليس صحيحا. ليس هناك قانون - [00:53:13](#)

او شرع او تربية آآ ليس فيها تخويف او انذار او آآ شيء من العقوبة. هذا ليس موجودا. منهج الانبياء وكل دعوة وكل قانون في هو قائم على ذلك. لابد ان يكون ترغيب - [00:53:34](#)

لمن استقام وعقوبة ولماذا شرعت العقوبات ليكن في القصاص حياة. لان ليس كل الناس تردعه الحجة. لابد شيء من وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. ولذلك شرعت العقوبات فلا بد حتى في تربيتك لابنك انك تجمع بين الاثنين. لكن لا يصح ان يكون التربية قائمة على العقاب او يكون العقاب مفرطاً - [00:53:50](#)

لا لا يصح لان التربية هي تأديب مش تعذيب. واضح؟ في فرق بين ان تجمع بين الاثنين انك انت تعرفه لماذا تأمره تنهاه. يعني ليه مثلا انا مش باخليه يتفرج على كارتون كثير - [00:54:14](#)

وليه ما اخلوش يتفرج على مسلسلات وافلام مع ان اصحابه في المدرسة بيتفرجوا. طيب ليه انا بمنعه من الشوكولاتة؟ مع ان طعمها حلو ليه بمنعه من الشيبسي؟ مع ان طعمه حلو. لابد لابد - [00:54:26](#)

ان ابين له وجه ذلك ولا بد يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الشاب قال ائذن لي في الزنا. هل قال له حرم الله الزنا؟ لا اه لان الشاب يعرف ذلك. ولكن اه النبي صلى الله عليه وسلم خاطب قلبه وخاطب عقله فقال ترضاه لامك؟ اراد ان يقبح له هذا المعنى - [00:54:36](#)

فلذلك لابد ان ان نجمع بين الامرين في كل امر من حياتنا حتى انت مع نفسك. كلما نظرت الى الوحي ونظرت الى آياته البينات والى ما فيه من موعظة والتخويف والانذار والبشرى هذا يجعلك تعبد الله تبارك وتعالى - [00:54:56](#)

تعبد الله حبا له اعبد الله خوفا منه. تعبد الله حياء منه. تعبد الله شكرا له. كلما اجتمع في قلبك هذه المعاني كلما اطمئن قلبك وكلما ازددت ايمانا بها. وهذا معنى قول ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي. نريد ان نأكل منها آآ - [00:55:16](#)

نريد ان آآ لما قالوا لعيسى عليه السلام آآ وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. فكلما كثرت البراهين وعد كلما ازداد الايمان والعمل طيب آآ وطبعا آيات كثيرة جدا آآ يمكن حتى نبين فيها هذا المعنى ان مثلا آآ صالح عليه السلام لما آآ اتى لقومه - [00:55:37](#)

آآ اتاهم ينذرهم ويخوفهم ويأمرهم فقالوا يعني انت من المسحرين فاتي باية فاتاهم بالاية فكفروا بالاية. فهذا يبين انه قدم الانذار وقدم التعليم ولكن لما احتاجوا الاية يعني آآ اتى لهم باية - [00:56:02](#)

مم يعني انا خايف ان انا اطول جدا فبحاول بحاول اختصر قلنا ان اريد ان اقف مع الفكرة الاخيرة لاني لا اريد ان يعني ازيد على الساعة. يعني حينما اتكلم في القرآن واقف مع الآيات خصوصا الآيات التي آآ تتحدث عن الانبياء الكرام - [00:56:17](#)

وعن دعوتهم يعني آآ لا يشبع الانسان من كتاب الله تبارك وتعالى. فاقسم بالله ان هذا الكتاب كلما نظرت فيه وتدبرته ازددت يقينا انه من عند الله لا يمكن ان يكون هذا الكتاب - [00:56:38](#)

من عند البشر ولا بد ان تعلم ذلك ولا بد ان تطلبه ولا بد ان تنظر فيه ولا بد ان تكثر فيه لا يكن همك ان تصل الى اخر السورة. انا ختمت

في رمضان آآ - 00:56:52

القرآن في رمضان عشرين مرة. انا اقرأ في قيام الليل بخمسين اجزاء او عشر اجزاء. لا يعني لا يكن همك اخر السورة يعني كما قال آآ الصحابة ان الانسان لابد ان ان آآ لا يكون آآ همهم اخر السورة وانما يتدبر ان صدر الامة كانوا آآ - 00:57:03
كان الرجل منهم يحفظ السورة او نحوها لكنهم رزقوا العمل اية واحدة كانت كفيلة ان ان يتخذ قرارا مصيريا في حياته. وانا ذكرت ذلك في حلقة في بعنوان آآ من تعلم الايمان انتفع بالقرآن بينت فيها اثر تعلم الايمان على العمل بالقرآن - 00:57:23
طيب نرجع هنا الى الذي احببت ان ابينه هو معنى الايات والنذر الانبياء جاءوا بالايات التي آآ يكون الكلام فيها للعقل والحجج العقلية. وجاؤوا بالنذر التي فيها تخويف وموعظة ومثلا من - 00:57:44

00:58:01

عبادة الاصنام ويخوفون فنوع في الدلالة. مرة قال لهم مثلا يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. هذه حجة عقلية. فهذا الذي تعبد لا ينفعل ولا يضرك. فكيف تعبد؟ مرة يقول اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن - 00:58:21
شوف كذا هذا ايه؟ هذه مخاطبة للقلب انذار وتخويف. يقول مرة اخرى اتعبدون ما تنحتون مرة اخرى يقول فانهم عدو لي الارب العالمين الذي خلقتني فهو يهديني. مرة آآ خامسة يكسر الاصنام بيده. فراغ عليهم - 00:58:39
ضربا باليمين حطم الاصنام. تنوعت هذه الدلالات. هذا الذي احب ان يهتم به كل داع حتى مع ولدك مع اهلك مع كل من تعلمه الحق كلما نوعت له في البراهين واكثر له منها كلما ثبتت في قلبه. وان اعظم ما يفسر - 00:58:56
ظاهرة كفر كثير من الشباب او نقص التقوى والايمان عندهم انهم لم يعلموا الحق آآ براهينه وادلته ولم يهتدوا بالوحي وان كان كثير منهم قد يعلم لكن يمنعه الحسد او الكبر او او شهوة النفس فمداخل الشيطان والفتن كثيرة جدا - 00:59:16
ايضا الله سبحانه وتعالى لما اقام البيئات على اهل الكتاب بان النبي صلى الله عليه وسلم هو الرسول الحق الخاتم بعد ما اقام البيئات قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:59:35

واوفوا بعهدي اوفوا بعهديكم واياي فارهبون وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. هذا هذه ليست من باب الحجة من باب الانذار. هذا من باب التذكير بالنعم. هذا اصل عظيم في الوحي - 00:59:49
آآ ايات كثيرة جدا آآ يعني تذكر مثلا آآ الرجل اللي هو في آآ وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. الاول هذا الرجل يعني هذا نسق تام - 01:00:05

تفي الدعوة الى الله. هذا يصلح ان يهتدي به الدعاء هذا الرجل اولا قام مقام صدق خلاص؟ آآ قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتف ايمانه اتقتل رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم جاءكم بالبينات - 01:00:18
خلاص؟ وبعد كده ذكرهم بالامم السابقة بعد ذلك آآ كلمهم عن آآ ارادة الخير. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع - 01:00:34

الى اخر الايات هذا هو الذي هذا هو ما جاءت به الرسل الكرام بينات تخاطب العقل والحجة والبرهان ونذر آآ يخاطب القلب وتذكير بالله وبنعم الله وتذكير بعذاب الآخرة وتذكير بقيمة الدنيا اعلمو انما الحياة - 01:00:47
الدنيا لعب ولهو. هذا هو النسق التام لذلك الله سبحانه وتعالى نركز بقى هنا. احنا اتفقنا ان النذر بتكون اخبار يستمع اليها الانسان. كما قال الرجل اني امنت بربكم فاسمعون. اسمعوني استمعوا لي. خلاص - 01:01:07

والبينات تخاطب العقل. فالانسان يعقل البيئات ويسمع النذر من هنا تفهم لماذا قال الكفار في الآخرة لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير لو كنا نسمع لنذر الانبياء - 01:01:24
ونصغي لها ما كنا في اصحاب السعير ولو كنا نعقل الايات ما كنا في اصحاب السعير. فهناك من الناس من تنفعه النذر وهناك من الناس

من تنفعه الايات. يعني انظر مثلا - [01:01:44](#)

موسى عليه السلام لما جاء السحرة ماذا قال لهم موسى قال لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افتري. هل هذه حجة وبينة؟ لأ هذه نذر هي حجة لكن ليس من جهة آآ ليس من جنس حجة العصا التي يعني آآ يعني تلقفت ما يأفكون. واضح ذكرهم لم تنفعهم - [01:02:00](#)

لكن نفعتهم الايات. فرعون موسى عليه السلام جاءه وهارون انا قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى وذكروه بنعم الله عليه ايات الله في خلقه ورأى الايات بعينه رأى العصا ورأى يد موسى عليه السلام ولم يؤمن - [01:02:23](#)

ف هناك من ينتفع بالنذر وهناك من ينتفع بالايات وهناك من لا ينتفع لا بالنذر ولا بالايات. قال الله تعالى ركز بقى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ثم قال في سياق الايات - [01:02:41](#) وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. لا تغني عنهم شيئا. ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم الى اخر الايات - [01:03:01](#)

اه فلذلك هذا المعنى مهم جدا. لذلك ربنا يبين حال هؤلاء. ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا. واتخذوا اياتي وما هزوا ينذرهم بالعذاب

ويضحكون. ربنا يقول افبهذا الحديث انتم مدينون؟ لا آآ آافمن هذا الحديث تعجبون! وتضحكون ولا تبكون - [01:03:13](#)

وانتم سامدون اسجدوا لله واعبدوا يعني هذا هذا عظيم جدا والله النبي صلى الله عليه وسلم ينذرهم بايات بينات ويخوفهم

ويذكرهم بنعم الله وبالآخرة. ويبطل لهم عبادة الاصنام. ثم هذا الحديث - [01:03:36](#)

العظيم لا يؤمنون به ويضحكون ويستهزئون لذلك ربنا قال فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون الذي لا يؤمن بايات الله ونذر الله ولا يؤمن بالله فاي حديث يمكن ان ان يقنعه - [01:03:51](#)

وسياتي حديث ان شاء الله يعني لما نأتي لموضعه من السورة ان انه من الاخطاء المشهورة جدا ما اشتهر على لسان كثير من من

الدعاة وغيرهم لم يقول كيف تقنع الملحد؟ كيف تقنع المخالف؟ انت اساسا لا تملك ان تقنع احدا - [01:04:09](#)

ولا تملك ان آآ ولا ولست مكلفا اساسا بالاقتناع. سيأتي بيان هذا ان شاء الله وهذا مما صرفت فيه جهود واولقات ومحاولة

الاقتناع هذا الاقتناع هذا عمل قلبي لا يملكه ولا حتى نبي من الانبياء - [01:04:25](#)

الاقتناع هو اقناع القلب. والانسان آآ يجحد آآ بلسانه وقلبه موقن. هذا معروف فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون

سيأتي تفصيل هذا ان شاء الله ونبين فيه معالم مهمة في من يناظر عن الاسلام او يدعو الى الحق - [01:04:43](#)

حينما نأتي الى قول الله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية آآ احنا ذكرنا هذا المعنى الذي جمع فيه الانبياء

الكرام بين ذكر ايات الله في خلقه. آآ وبين وبين نعم الله وبين الانذار - [01:05:00](#)

تخويف بالامم السابقة وبالايوم الآخر وكذلك البيئات والايات التي سماها بعد ذلك المتأخرون بالمعجزات وبيننا نقض هذا التسمية اذا

هذه براهين الوحي تجمع بين الحجة العقلية والبرهان والبيئة وتجمع بين التذكير والوعظ وضرب الامثال - [01:05:18](#)

مثلا من الذين خلوا من قبلكم وآآ غير ذلك هذا هو طريق الانبياء اه احب ان اعلق اخيرا. انا مش عارف انا اخدت وقت قد ايه. احب

ان اه اعلق اخيرا على فكرة - [01:05:39](#)

آآ مهمة جدا نشأت عن آآ فكرة ان الانبياء جاءوا ليعجزوا الناس او ليتحدوهم وهذي من الاخطاء الكبيرة جدا التي لها اثر. يعني هو

خطأ وله اثر هذا الخطأ اساسه - [01:05:53](#)

ان الذين تكلموا عن اه اه ايات الانبياء التي سموها معجزات. هم سموها معجزات. فهذا هو الخطأ الاول. الوحي ذكر ايات الانبياء انا

نفسى مثلا عملت ورد كده في القرآن اتتبع فيه ايات الانبياء وقفت على مئات الايات - [01:06:10](#)

نتكلم عن ايات الانبياء لم يأتي في موضع واحد انها اسمها معجزة او ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها معجزة. او ان النبي صلى

الله عليه وسلم حتى تعامل بهذا المعنى - [01:06:27](#)

واضح او حتى الصحابة هذا ليس موجودا انما نشأ عند المتأخرين وله ظرف معين لكن ليس الوقت ان احنا نعرض هذا الطرف انما

اسمها ايات بينات بصائر. آآ قد تأتي بمعنى الحجة السلطان البينة وهكذا. واضح - [01:06:37](#)

وهذا ابلاغ بكثير جدا من انك تسميها دليل او انك انت تسميها معجزة. يعني حتى كلمة دليل اللي هو سموا دلائل النبوة في رأي ان هذا آآ ضعيف جدا. وان الصواب هو ان نسميها بما جاء به الوحي - [01:06:53](#)

واضح؟ يبقى دي الفكرة الاولى. الفكرة الثانية هم لما سموها معجزة. ركز بقى. معجزة ده اسم فاعل ظنوا من هنا انه يجب ان يكون النبي معجزا لقومه. ركز بقى. يعني النبي جاء ليعجز. طيب الاعجاز كان فيه تحدي ومعارضة - [01:07:07](#)

وافحام وغلبة. تمام؟ طيب. فمن هنا بدأ ينشأ عندهم فكرة ان المعجزة دي لازم يعني تكون معجزة بجد يعني فايه اللي حصل؟ قال لك تكون مما برع فيه قومه واضح - [01:07:25](#)

امثلة اشهرها اللي هو آآ موسى عليه السلام. والنبي صلى الله عليه وسلم وعيسى فبدأوا يتكلمون آآ في هذا الامر ويعني آآ يعني ينشرون هذا وطبعا هذا نشأ عند المتكلمين وان كان ابن كثير رحمه الله يعني نقله ولكنه آآ ليس محررا يعني - [01:07:43](#)
اول شيء ان هم قالوا ان لابد ان يكون مما برع فيه القوم هذا لا حجة فيه لا حجة فيه اولاهم لما قالوا ان آآ موسى عليه السلام جاء بالسحر الذي برع فيه قوم موسى عليه السلام لم يأت بالسحر - [01:08:04](#)

وما جاء به موسى ليس من السحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واضح لكن كل اية لنبي من الانبياء تكون بما آآ يعلم به القوم انه من عند الله. فلا بد ان هناك مناسبة لا شك - [01:08:20](#)

في مناسبة بين ايات الانبياء وبين القوم ما على مثله امن البشر. هذا هو اعظم ضابط لايات الانبياء. واضح كده لكن هل اه ايات الانبياء محصورة في هذا؟ لا ايات الانبياء كثيرة جدا موسى عليه السلام له ايات كثيرة احياء الموتى هل كان قومه يحيون الموتى - [01:08:35](#)

الله سبحانه وتعالى يعني آآ في في في قصة البقرة المعروفة طيب ناخذ مثال اخر آآ عيسى عليه السلام هل عيسى عليه السلام من الذي قال ان آآ ان بني اسرائيل آآ كانوا آآ متفوقين في الطب؟ بالعكس انا لما تتبعت - [01:08:53](#)

وجدت ان رينال مثلا او غيره ممن تكلموا عن بني اسرائيل قالوا ان هم كانوا جهلة جدا بالطب. يعالجون الناس بالشعوذة والسحر والحاجات دي. يعني بغير طرق الطب. فمن اين برعوا في الكيمياء والطب؟ هذه مقالات - [01:09:08](#)

يبتدأها شخص باجتهاده. واضح كده؟ ثم تنتشر دون فحص او او اختبار او نقد ولا بد ان نفهم ان لماذا في رأيي لماذا هم فعلوا ذلك لان هو ظنه ان المعجزة لابد ان تكون فيها تحدي وكسر للمخاطب - [01:09:24](#)

فيكون اعظم هذا فيما برع فيه. واضح كده؟ فلما وجدوا هذا في القرآن هم قالوا ان بقى القرآن ربنا تحدى به. وان شاء الله يأتي تعليق على على هذا المعنى ونبين انه ليس معنى - [01:09:43](#)

دقيقا اه قالوا ان اه لما وجدوا ان القرآن يعني تحدى بهم ظنوا ذلك. قالوا اذا اية موسى كذلك. يبقى عيسى كمان قومه برعوا في الطب فلذلك هو يبرئ الاكهم والابرص. وهذا ليس صحيحا - [01:09:53](#)

ليس صحيحا لا تدل عليه الايات ولا يدل عليه واقع بني اسرائيل نأتي بقى هنا للحديث عن اية القرآن هل القرآن آآ النبي صلى الله عليه وسلم جاء يتحدى به؟ هذا ليس صحيحا - [01:10:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بداية انذر قومه اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. هذا انذار. تمام جاء بالقرآن قال هو من عند الله تنزيل من رب العالمين. والله قال ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:10:22](#)

فلما قام جماعة وكذبوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افتراه او انه تقوله او انه تنزل تنزل به الشياطين هنا قال الله تبارك وتعالى فليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين - [01:10:35](#)

ام يقولون افتراه. آآ فان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة. ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون الى غير ذلك فلم يكن هذا جعلهم يجعلون القرآن نزل للتحدي. القرآن نزل هداية هدى ورحمة - [01:10:50](#)

وبينات وبشرى وانذارا ونزل شفاء لما في الصدور. لما ادعى قوم انه ليس من عند الله هنا طولبوا بان يأتوا بمثل وقال الله قل لن

اجتمعت الانس والجن الى اخر الايات - [01:11:07](#)

فاذا هذا معنى عظيم جدا لان هذا هو الذي جعلهم بعد ذلك يتوسعون. فبدل مثلا ما كان يتكلم عن ان القرآن جاء بلسان عربي مبين لا يستطيع احد ان يتكلم اصبح بقى يريد ان يجعل كل شيء في القرآن جاء للتحدي. وادخله بعد ذلك فكرة الاعجاز العلمي الذي يعني كان شبرا - [01:11:21](#)

باعا وذراعا وقنطارا. كل واحد عنده فكرة يقول القرآن آآ سبق لها وكذا ويجعل القرآن كتاب في الكيمياء والفيزياء والاحياء دخلوا في انحرافات كثيرة جدا. كان المبدأ فيها ولازم تعرف ان اي شيء يتوسع فيه ولم يكن عند الائمة المتقدمين هذا التوسع وكان في عهد الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:41](#)

يؤكد انه دخله شيء من الانحراف لما في مطلع القرن التسعناشر والعشرين يعني لما حصل نقاشات بين العلمانيين او المستشرقين وغيرهم مثلا آآ على القرآن وان القرآن ضد العلم. يعني هم ظنوا ان القرآن مثل آآ ما كان عليه النصارى في القرون الوسطى -

[01:12:05](#)

يعني يأتون بخرافات ويعادون العلم. فقام جماعة ممن ارادوا اثبات ان القرآن لا يعارض العلم. قالوا لا ده القرآن يعجز العلم فمن هنا بدأوا يبحثوا عن فكرة الاعجاز العلمي. هل هذه الفكرة يمكن ان تكون صحيحة اجمالا؟ يمكن ان يكون فيها طرف من الصحة -

[01:12:26](#)

لكن لابد ان تفهم ان كل الآيات في خلق الله التي ذكرت الشمس والقمر والنجوم والكواكب والارض والسماء وخلق الانسان كل هذا لم يثق في الوحي لمجرد ان يثبت حقيقة علمية لا جاء للدلالة على الخالق تبارك وتعالى. وجاء لبيان ان هذا الخالق حكيم - [01:12:46](#)
احسن كل شيء خلقه واتقنه ليستدل به فهو مستدل به وليس مستدلا له واضح كده؟ فلما انت بقى تظن ان هو جاء ليثبت حقائق علمية ثم تتوسع بقى تقول ده كل حقيقة علمية موجودة في القرآن. لا - [01:13:09](#)

القرآن جاء ليهدي الناس في امور دينهم واضح قد تأتي فيه اشارات تتكلم عن الخلق لكن المراد منها ان تربط العبد بالخالق وان ان يتيقن العبد ان الخالق حكيم واتقن خلقه وهكذا - [01:13:26](#)

فالشاهد بقى من الموضوع عشان احنا طولنا كثير شوية يبقى احنا خلينا نجمع اطراف الفكرة كنا نتحدث عن مقاصد بعثة الرسل الكرام. الرسل جاءوا يذكرون الغافل. آآ يذكرون الناس وينبهون الغافل. ويذكرون الناس بنعم الله ويبينون للناس النظر في الكون.

وفي خلق الله - [01:13:43](#)

فليعلموا ان الله ما خلق ذلك باطلا. ذكروا نعم الله تبارك وتعالى خوفوا الناس بالامم السابقة وبعباد يوم القيامة. جاءوا بايات بينات اه هذه الايات على مثلها امن البشر ولا بد لمن اراد ان يقوم ويدعو الى الله لابد ان يتبع هذا الطريق. لا يمكن - [01:14:05](#)

ان ان يفقه انسان الدين او يعلم الحق او يعرف براهين الحق او يدافع عن الحق ويرد الباطل اذا لم يكن مهتديا بالوحي لا يمكن هذا الوحي اعظم هداية ولا يمكن ان يهتدي انسان من غير طريق الوحي - [01:14:26](#)

فاذا كان الانسان ركز بقى عشان دي الخلاصة. اذا كان الانسان يريد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في الدين فيجب عليه كذلك اذا كان داعيا ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته. كيف - [01:14:44](#)

الى ماذا يدعو وكيف كان يدعو؟ وبماذا دعا؟ ما هو هديه في الدعوة لما يأتي مثلا انسان يعمل مائة محاضرة عن جزئيات واشكالات وشبهات والناس يحتاجون الى المحكمات يحتاج الناس الى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

يحتاجون الى الشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. يحتاجون التحذير من - [01:14:59](#)

الكبائر يحتاجون الاستقامة وبيان شعب الايمان والعمل الصالح فلذلك اقول جهود كثيرة جدا كثيرة جدا صرفت وتوجهت لباب دفع الاعتراضات وكشف الشبهات ورد يعني بيان الجزئيات واهمل فيها اه الاصول والمحكمات والقواعد الكبرى. هل معنى ذلك ان هذا

الباب ليس من الدين بالعكس؟ هذا من اعظم ما جاء به الرسل. الفرقان بين - [01:15:25](#)

الحق والباطل. وكذلك نفسر الايات ولتستبين سبيل المجرمين. الله سبحانه وتعالى كما ذكر الحق فصل لنا الباطل. ياه قالت اليهود

عزير ابن الله. قالت فصار المسيح ابن الله يضايقنا ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. الله سبحانه وتعالى تكلم عن اصول الباطل - [01:15:52](#)

القرآن وردھا انكار آآ وجود الله او آآ انكار حكمة الله او انكار البعث او انكار النبوة او انكار الوحي. كل هذا تكلم الله عنه لكن في فرق بين ان يكون - [01:16:11](#)

اولا البيان من الوحي وان يكون البيان لمحكّمات الشريعة هذا هو الاصل. وقد نخرج منه الى بيان شبهة او الرد على مبتدع او جاهل او كافر هذا صح لكن ان تصرف الجهود او معظم الجهود في هذا الاتجاه فيخرج مسلم يعرف شبهات وحلول شبهات واعتراضات وهو لا يعرف محكمات دينه - [01:16:23](#)

التي يتعبد بها ويطمئن بها قلبه هذا من اعظم الخطأ وهذا والله انا وجدت شباب كثير جدا والله العظيم لا يقرأ اية من القرآن. ولا يفتح المصحف اساسا. هو اهم حاجة انك تجيب له وتقول له كلمة سبينوزا جون لوك فولتير آآ بيرت راند راس لاي واحد من دول يفرح بقى كده - [01:16:45](#)

واول ما يشوف مناظرة وخناقة بينا واحد والثاني فرحان وكثير ممن تكلموا عن المناظرات لا هم اساسا اهل علم كثير انا لم اقل كل طبعا في كثير من اهل الفضل والخير يقفون على ثغر عظيم في بيان الحق - [01:17:02](#)

وانا ادعو لهم واستمع اليهم كثيرا لكني اتكلم عن طائفة اساسا لم يطلبوا العلم. والامر الثاني انهم في دعوتهم لا ينتهجون منهج الانبياء. وانما الدرس عبارة عن مسخرة واستظراف وتهريج - [01:17:16](#)

وقفشات وممكن يجيب عادي. ممكن يجيب آآ يعني شيء محرم وينشره ليس فيها لا بينات ولا فيها نذر واضح ولا فيها تفصيل للحق. وكذلك مما انكره ان تصرف كل الجهود لهذا الاتجاه. ويهمل تأسيس المسلمين وتأسيس الاسرة - [01:17:30](#)

مسلمة هذا هو الاصل يعني انا طولت كثير جدا لكن ارجو ان يكون الكلام واضحا هذا القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هذا القرآن ليس خاصا بطلاب العلم. بالعكس كثير من طلاب العلم اعرّفهم لا لا يفتحون المصحف حتى للقراءة. فضلا عن ان يكون آآ عالما بالمصحف فضلا ان يكون ماهرا بالقرآن فضلا - [01:17:48](#)

ان يكون معتبرا به وفي المقابل ناس كثيرة دكاترة ومهندسين وضباط انا اعرّفهم يعني يتقنون القرآن ويحبونه ويطلبونه القرآن ينبغي ان يكون كل مسلم له نصيبه الخاص منه يعني آآ انا احب ان يكون الدرس هذا مئة ساعة. لكن آآ ارجو ان يكون الكلام واضحا. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والحمد لله تبارك - [01:18:13](#)

وتعالى على المنة برسول الله صلى الله عليه وسلم. وما معه من الوحي. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان وان يرزقنا فيه التقوى والايمان وان يجعل القرآن حجة لنا والا يجعله حجة علينا وان يفرج عنا ما نحن فيه. وان آآ نعود الى الصلاة في المساجد وان تفتح المساجد وان - [01:18:39](#)

افتح الحرمين وان يرزقنا الله الحج والعمرة. وان آآ يجعل هذا الامر آآ يعني خيرا لنا ولاخواننا وان يتقبل من قضى منهم في الشهداء وان يجعلنا آآ من اهل الحق ومن وممن يبينون الحق للناس ولا يكتمونونه والا يجعلنا ابدا ظهيرا للمجرمين والسلام عليكم - [01:18:57](#)

رحمة الله وبركاته - [01:19:19](#)